سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٨[١]

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى، حسين الشافعى، أنور السادات، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	انتخابات اللجنة المركزية والحملة على بعض الوزراء	١
٢-	قواعد العمل فى مجلس الوزراء وعلاقة الوزير بالاتحاد الاشتراكى	٣
٣-	العلاقة بين الجهاز الحزبى والجهاز التنفيذى، ومرشحى اللجنة المركزية ولجانها	٤
٤-	مناقشة حل مجلس الأمة، ومنهج عمل اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا	١٦، ٢٧-٢٩
٥-	قانون الطوارئ وتعديل القانون ١١٩	٢٤-٢٦

(١) أول جلسة بعد إعادة تشكيلها.

سرى للغاية

قرارات الجنة التنفيذية العليا

١٩٦٨/١٠/٢١

بحثت اللجنة التنفيذة العليا فى أول اجتماع لها عددا من قضايا العمل السياسى والتنظيمى فى المرحلة المقبلة.

وعلم مندوب الأهرام، أن القاعدة التى سوف تتبع فى اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا هى ألا تذاع تفاصيل عن موضوعات البحث فى الاجتماعات؛ لأن موضوعات البحث تختلف أمامها عن غيرها من التنظيمات السياسية. وإذا كان يجوز بعد اجتماع مجلس الوزراء مثلا أن تصدر تفاصيل عما دار فى الاجتماع، فإن الوضع يختلف بالنسبة للجنة التنفيذية العليا. ومهما يكن فإن الموضوعات التى تبحثها اللجنة التنفيذية سوف تتعرض لإعلام أوسع عندما تصل الى اللجنة المركزية، وباعتبار إن اللجنة التنفيذية العليا هى رياسة اللجنة المركزية. وباعتبار إن اللجنة المركزية فى حالة انعقاد دائم فى الفترة الحاضرة، فإن موضوعات البحث هى فى الواقع ملك اللجنة المركزية التى لها حق إقرار السياسات العامة التى توجه العمل الوطنى.

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٨

عبد الناصر: نرجو من الله أن يوفق اللجنة فى عملها، وفى الحقيقة عمل صعب وده الدافع اللى خلانى مكتبتش أسامى للجنة المركزية.

قطعا البلد فيها عناصر متربصة وشرسة، وأنا كنت متصور أى أسماء هنجيبها هتُجرح ويحصل فيها مايحصل بما يؤثر على البناء كله. ولهذا أنا كنت يمكن أفضل التأجيل؛ لأن أيضا كان فى تصورى إن أى عناصر هتنتخب هيحصل فيها نفس الشئ، ونتجنب هذه العملية فى هذه المرحلة لغاية مانعدى المرحلة الى مرحلة أصلا نقدر ندخل فى عملية الانتخاب، ولكن حصل ماحصل ومشينا على عملية الانتخاب.

أول إمبارح كان الانتخابات مش كده؟ فمن معلوماتى أن هناك عملية تشريح من ناس مسئولين وناس غير مسئولين حتى من الوزراء بالذات، ومن الناس اللى مانجحوش أيضا تقريبا فقدوا أعصابهم واتكلموا كلام فيه يعنى نوع من فقدان الاتزان، وكل دول محسوبين على النظام!

فبقول: إن العملية مهياش اللجنة المركزية، اللجنة المركزية لا تمثل الطرف الأساسى فى الموضوع، الطرف الأساسى فى الموضوع هو الناس. وإحنا ماشيين من بيان مارس باستراتيجية ماشية على الآتى: إحنا بنشتغل بالعمل السياسى مابنشتغلش بالعمل الإدارى ولا بالحبس ولا بكذا؛ على أساس إن احنا بنمثل حاجة وأعدائنا بيمثلوا حاجة أخرى، وفيه الجماهير موجودة فى الوسط كيف نكسبها الى جانبنا؟ دى عايزة عمل مستمر ومتواصل.

فالحقيقة النهارده نفس الإستراتيجية دى لازم نمشى عليها، مش نكسب بس اللجنة المركزية وننسى إن احنا أخدنا ثقة اللجنة المركزية لأ.. فعايزين ناخد ثقة الجماهير اللى هى تمثل الطرف الحقيقى فى العملية. وده يمكن من ضمن الأسباب اللى أنا بقول: إنه يمكن تكون هناك أحسن من أن تكون هنا؛ لأن بطبيعة ناسنا وطبيعة بلدنا فيه الغيرة وفيه الكراهية وفيه كذا، يعنى هيحاولوا يقولوا: إن ماتغيرتش الأساليب والبرج عاجى والأبواب المغلقة ومش فاهم إيه! وهيكون فيه تصيد بكل الوسائل.

على هذا الأساس نجارى هذا مش بس بعلاقتنا بأعضاء اللجنة المركزية وبعلاقتنا بالناس؛ وده يستدعى الحقيقة على قدر الإمكان خروجكم والاتصال بالناس والكلام فى موضوعات معينة، ولكن الكلام فى هذه الموضوعات المعينة لازم تكون متحضرة قبل ماحد يطلع؛ على أساس إذا مكانتش العملية متحضرة ومعروف هنجاوب على كل سؤال إزاى هتجيب عكسى بالنسبة للمواضيع!

حصل مرة الأخ استينو راح إسكندرية وحصل الكلام مكانش جاهز فيه، وكانت نتيجة الزيارة نتيجة عكسية! اللى بأكده إنه لم تستقر الأمور للجنة التنفيذية العليا بهذه الانتخابات، ولكن هناك من سيحاول أن تفقد اللجنة التنفيذية ثقة الجماهير.

مش هيتعرضوا لى لأن السياسة اللى ماشيين عليها إنهم مايتعرضوليش، ولكن التعرض لكل اللى ممكن أعتمد عليهم وبهذا الحقيقة بيكونوا هم بيصلوا الى بطريق غير مباشر؛ لأن إذا الواحد استجاب فى هذا وذاك.

وأنا الحقيقة لما قلت لعلى على موضوع الإستقالة وخاصة إنه يقعد فى بيتهم.. الحقيقة هو كان الهدف من هذه المرحلة. وبعدين يعنى الواحد بيسمع الكلام وهو مصدوم الحقيقة، وبعدين ناس من داخل النظام بيتكلموا عليه رجالة وستات أيضا، وستاتهم يبقى الواحد بيسمع هذا الكلام يبقى إيه؟! وإذا كان بتبقى الناس بره لازم تصدق إذا كان واحد من داخل النظام بيتطلع يتكلم ومراته بتطلع تتكلم! وعلى هذا الأساس مشيت الحملة اللى هى ماشية فى الداخل والخارج!

طبعا هو على صبرى نفسه أيضا إدى بعض أسباب لهذا، وهو برضه رغم إنه خد ١٣٤ صوت لازلت بقول له: إن الأزمة بينه وبين الناس لم تنتهى وعليه أن يبذل جده كبير جدا فى هذا. وأنا قايل له هذا الموضوع من مدة ليه؟ لأن فيه قوة كبيرة بيشتغلوا.. الأمريكان وCIA وبتتدفع فلوس، لأن لما بنقرا الجرائد الأجنبية بنعرف إيه الموضوع.

الجمعة اللى فاتت اتحولت الحملة من على صبرى على خالد محى الدين، لما إبتدى اسمه يطلع ويبان قلبت على طول الى خالد محى الدين. طبعا بسقوط خالد محى الدين بالشكل اللى حصل ده طلعت حملة تانى عنيفة على على صبرى؛ لإنه هو أيضا لفت الانتباه فى العملية بإنه خد أكثر الأصوات.

ماأقصده من هذا الكلام إن اللجنة التنفيذية العليا باعتبارها أكبر جهاز سياسى فى البلد، إن اللجنة المركزية لن تمثل جهاز سياسى؛ عايزة الحقيقة تكاتف وتضامن بين أعضائها ليواجهوا كل هذه العمليات.

معرفش.. طبعا يمكن سمعتوا وإلا محدش معاكوا اتكلم، لكن أنا معايا بعرف كل الوسائل إن العملية عايزه جهد كبير.

النقطة التانية اللى أنا حبيت أتكلم فيها: اللى هى استكمال اللجنة، أنا رأيى إن احنا نؤجل الموضوع الى مرحلة لا نحددها أصلا.. لا نقول ٦ أشهر ولا ٤ أشهر ولكن لا نحدد المدة.

بالنسبة للأخ ضياء، طبعا يمكن دمياط عارفينك ومجلس الأمة، ولكن أيضا فيه دهشة بوجودك فى اللجنة! لازم الحقيقة باعتبارك لسه شاب معجزتش زينا تقدر الحقيقة تتصل بأكبر عدد ممكن من الناس فى المحافظات المختلفة.. يعنى بتقدر تعمل مجهود كبير.

يعنى الواحد الحقيقة يعنى أنا دلوقتى مقدرش يعنى الواحد لسه بيبقى خايف، حتى المعرض مروحتش يعنى أنا فكرت أروح وأقعد ساعة، بس أنا عارف نفسى لو روحت مش هقعد ساعة يعنى هفضل قاعد لحد آخر المعرض، ويمكن بعد هذا أرقد فيها أسبوع! ولذلك قلت الحل الوحيد إن أنا ماروحش، أما أروح وأقعد ساعة ومتأكد إن أنا هيبقى فيه دول كتير مش ممكن فكان لازم مروحش، أنا مرة روحت على أساس أقعد ساعة قعدت ١١ ساعة!

بالنسبة للوزراء يعنى برضه هتكلم بصراحة فى الموضوع، فى مجلس الوزراء تملى الوزراء بيتكلموا، وأظن إخوانا اللى كانوا فى المجلس باستمرار أنا كنت بلفت النظر لهذه النقطة، ولكن باستمرار الوزراء بيتكلموا على بعض الحقيقة ووزراء كده معينين ده بيتكلم وده يتكلم، برضه العملية مستمرة. الحقيقة يعنى لو فيه واحد هيلفت النظر لهذا الموضوع، ولكن أنا بعتبر إن من المصلحة إنه مايحصلش اتصال بينكوا وبين الوزراء كوزراء؛ لأن الوزير لما يقعد فى حتة ويتكلم كلامه بيكون له قيمة أكثر مايقعد واحد معادى أو واحد يمكن من النظام ومهواش وزير، ودى عايزة ناحية تكتيكية من جانب اللجنة بحيث إن احنا أيضا نتقى شرهم فى المستقبل! (ضحك) والموضوع الحقيقة ده موضوع أساسى، يمكن موصلناش للوقت اللى الواحد يتكلم نقول له: أنا سمعت إنك اتكلمت والحساب لسه الحقيقة.. ده الموضوع الأول اللى كنت عايز أتكلم فيه.

الموضوع بعد كده الوزارات تفضلوا فى الوزرارات مافيش حد فى راسى الحقيقة، أنا ليه وصلت للمبدأ؟ ده أصلا هو المبدأ بيبقى بيمنع كل الوزراء إنهم يترشحوا، وبعدين أيضا يمنع إيجاد مراكز قوة فى المستقبل؛ لأن لما يبقى الواحد ماسك دى.. ودى.. ودى.. ودى.. وييجى كعضو فى اللجنة التنفيذية العليا يبقى فوق الحساب، وإحنا شوفنا من الناس اللى فوق الحساب حصلت مشاكل كبيرة! وأما أنا مافيش فى راسى طبعا حد جديد خالص أبدا ولا حد، لكن أنا الحقيقة لما قعدت قلبت العملية وصلت الى هذا الموضوع.

ثانيا: برضه بندى الاتحاد الاشتراكى قيمته، لأن الوزير عايز يطلع الصبح رايح على الوزارة مش هييجى على مكتبه فى الاتحاد الاشتراكى؛ لذلك ستبقى الوزارة هى العليا مش الاتحاد الاشتراكى فى المرحلة الجاية لن يكون من السهل فعلا أن تؤكد سلطة الاتحاد الاشتراكى. فوق الجهاز التنفيذى، أنا رأيى إن ده هياخد مرحلة، لكن يجب إن احنا نخطط لها تكتيكيا بحيث إننا مانصلش الى إن احنا نعمل clash.. لا تمشى العملية بالوضع الطبيعى، بحيث كل واحد يكون ملتزم. بعد كده إذا كان ملتزمين قلة بنعرف إزاى نتصرف فيهم، وده عايز الحقيقة نوع من العمل والتكتيك، وقد نشعر فى أول عملنا إن احنا معندناش شغل كفاية وبتاع بهذا الشكل، ولكن إحنا عمليتنا الأساسية هتكون عملية تنظيمية.

بعد هذا ننتقل الى شغلنا بقى بالنسبة لعملنا وبالنسبة للجنة المركزية اللى هتنعقد بعد بكره..

وأول عملية: هى تقسيم الناس على اللجان. وده موضوع أنا يعنى مابصتش فيه لأنه قد يكون إنتو أعرف بالناس منى.

والموضوع التانى: هيبقى تعيين الأمانات، أنا فى رأيى مافيش داعى نعين أمين عام فى الاتحاد الاشتراكى، وطالما بنعمل اجتماعات دورية تمشى العملية أو ممكن اللجان حد من اللجنة يمسكها، ممكن على بيمسك لجنة التنظيم ولجنة الاقتصاد. يعنى أنا برضه مش جايب الخطة، لكن أنا شايف إن الأحسن لينا إن احنا أيضا نمسك العمليات بنفسنا، ونعمل ناس كأمانات أو كمساعدين فى كل أمانة مختلفة.

برضه بطرح الموضوع كنقاش أنا مدرستوش، ده كلام فى راسى طراطيش الموضوع لكن أنا مش جاى دارس العملية ولا مستعد ليها الحقيقة.

صبرى: الحقيقة يعنى بالنسبة للجان مش فكرة جديدة؛ لأنه فى جميع الأقسام اللجان الرئيسية بيمسكوها ناس مسئولين أو ما يمثل اللجنة التنفيذية العليا.

عبد الناصر: أنا بعرف رؤساء الأحزاب يمسكوا لجان، يعنى لجنة الجيش كان ماسكها تيتو بنفسه، وبعدين نفوتنى برضه لما أنا سألته.. هو كان ماسك ٣ لجان بنفسه. بيشتغل إزاى فى ٣ لجان؟ حتى ناقشته.. منهم لجنة الجيش ومنهم لجنة التنظيم أيضا، هو كان ماسكها لجنة الجيش معرفش رغم كده خاب خيبة كبيرة أوى! (ضحك) أنا بالذات مبحبش أمسك بحب ناس تمسك وبعدين أتابع الموضوع من

بره الدنيا ماشية إزاى، لكن هو قال لى: إنه ماسك ٣ لجان، اللجنة الثالثة لجنة سياسية، طبعا لا يمكن إنه يقوم برئاسة الثلاثة!

هو أنا باتمنى إننا نرسى على رئيس وزارة، بس الواحد برضه مش راسى مين هيملى عين مين، وبعدين برضه الوزراء القدام ده ميعجبش ده وده ميعجبش ده والعملية صعبة! فموضوع اللجان فى رأيى إنه موضوع مهم لأن إذا مشينا اللجان هنمشى اللجنة المركزية، وفى نفس الوقت بينعكس هذا على الناس. إنت عندك فكرة على اللجان؟

صبرى: أنا قعدت أدرس كده النهارده هو اللجان فيه ٥ لجان رئيسية.. اللجنة السياسية واللجنة الاقتصادية واللجنة الداخلية والثقافية والتنظيم، وبعدين بيتفرع من هذه اللجان حسب اللائحة والنظام الداخلى للجنة المركزية ٢٩ لجنة تتفاوت فى كل لجنة رئيسية منهم عددها مابين ٣ و ١٠. فى تقديرى أنا إنه كنقطة بداية ممكن أوى إنه جزء كبير من اللجان الرئيسية تتمسك من أعضاء من اللجنة التنفيذية العليا، واللجان الفرعية دى ناس من اللجنة المركزية، ومقررى اللجان الفرعية مع رئيس اللجنة الرئيسية بيشكلوا اللجنة القيادية للخمس لجان.

عبد الناصر: هو الحقيقة بالنسبة للاجتماعات اللى عملناها الموسعة للجنة التنفيذية العليا العام الماضى، كنت أنا بقول: إن احنا عايزين system نمشى عليه لأن قدامنا مشكلة مش قادرين نعرف المشكلة هى أين الحقيقة، وقلت أنا الكلام ده فى مجلس الوزراء. فى الحقيقة أنا كان فى مخى إيه الـ system، رئيس الجمهورية كرئيس للجمهورية لن يستطيع إنه يلم بكل شئ ولن يستطيع إنه يعمل checking على كل حاجة فى الدولة؛ فإذاً أى واحد يقدر يعمل اللى عايز يعمله ويقول اللى يقوله! كيف نوزن الأمور ونضبط الأمور فى الدولة على system وطريقة مستمرة؟ الحقيقة إن بيبقى عندنا جهازين.. جهاز بيعمل check على الجهاز.. عندنا الجهاز التنفيذى، والاتحاد.. الجهاز الحزبى.

الجهاز الحزبى بيقرر السياسة والجهاز التنفيذى يبدأ فى تنفيذها، ثم الجهاز الحزبى ينفذ ويسأل ويقول: إن ده محصلش وده محصلش، ويجب أن يلتزم كل واحد فى الجهاز الحزبى بهذا وبيبقى فيه system ماشى، وواحد بيسأل هنا إيه الموضوع الفلانى؟ الموضوع الفلانى لأ مش ماشى أو تقولوا لى ده فيه تصريحات من الوزير الفلانى ده الراجل بيتكلم كلام غير حقيقى. وبعدين إنتو هتعملوا checking وإحنا كحزب هنعمل checking من مين من قواعدنا نقدر نعرف المصنع

ده حصل إيه والقرية دى حصل إيه وهنا عمل إيه.. بهذا بتساعد التنظيم. وقد نجد رد فعل، الحقيقة اللى هيتحدى الاتحاد لازم يمشى فى هذه العملية والعملية لازم تكون حاسمة.

الوزير اللى هيتحدى الاتحاد الاشتراكى ويحاول يشكك فى أفراده، الحقيقة بنعتبره منضم للقوة المعادية ولازم نمشى على أساس سليم. فيه طبعا ناس بيعتبروا إن هنا فيه ناس معادين ليهم؛ فيه ٨ إتكلموا هذا الكلام، سيد مرعى قد يعتقد إن عبد المحسن أبو النور معادى ليه، بعض الأخرين قد يعتقدوا إن الأخ شقير معادى ليهم يعنى عمليات بهذا الشكل!

كل دى إحنا لازم نصفيها بسياسة وبصبر، هذا الكلام لا يرسب فى أذهان الناس لأن إذا رسب هيبقى كلامنا باستمرار أيضا محل شك، وأيضا على قد مانقدر بنبعد عبد المحسن أبو النور عن سيد مرعى؛ مش عارف عايز يستقيل ولاّ مش عايز يستقيل، إمبارح كانوا بيقولوا: إنهم عايزين يستقيلوا واتكلموا مع أمين فى هذا.

وأنا الحقيقة يعنى عملية إنهم اتقدموا للترشيح، وأنا قلت لعزيز صدقى: إن فيه عدد قليل مؤيدك، لكن فيه عدد ضدك، قال لى: طب أنزل ولاّ مانزلش؟ قلت له: مقولكش! لأن كل اللى نازلين هيسألونى، وأنا النهارده محضر فورمة للى هيسألنى هقوله رأيى فى هذا الموضوع، يعنى فيه فرق إنى أقول لواحد إنزل وطبعا فيه فرق بين إنه بيسألنى أنزل ولاّ منزلش ده موضوع آخر يعنى الحقيقة.

طبعا هم زعلانين ومعتبرين مجروحين وواخدين على خاطرهم! لكن فى العمل لم يحدث حد اشتغل ضدهم. هو العمل كان ضد خالد الحقيقة لأن خالد له عملية معايا إن هو جالى قبل اللجنة المركزية وقال لى: إنه عايز يدخل الانتخابات، قلت له: هل هتلتزم معايا ولاّ هتلتزم مع الشيوعيين؟ جاوبنى على هذا السؤال هاجوبك على سؤالك. قال لى: لأ.. إزاى هلتزم معاك وإنت برضه لسه فاكر الموضوع الأول؟ أيام مجلس الثورة هو التزم مع الشيوعيين فى مجلس الثورة وسبب لنا مشاكل. قلت له نجرب يعنى ودخل لجنة أول واحد رشح نفسه بدون مايسأل حد، وقال: يعنى أفضل إن أنا أرشح نفسى إن شاء الله أسقط!

طب ليه ماتصلتش؟ قال: خوفا من إن يتقال لى مانتزلش، وفى العادة هيرشح نفسه وفى أى عملية هيمشى فيها.. يعنى هو راجل غير ملتزم الحقيقة!

أيضا موضوع الوزراء ده عايز علاج الحقيقة، يعنى سيد مرعى كويس جدا كوزير زراعة، لكن أنا أما عرفت إنه مرشح نفسه قلت: مش هياخد أصوات! لأن قطعا حتى بالنسبة للتعيينات

الأخيرة بتاعة وزارة الزراعة فيه ردود فعل وفيه كلام مضاد ليها بالنسبة للفار والتانى ده، حصل بالرغم من إنى مشيت الكلام لكن حصل برضه أنا شفت ناس وأثاروا هذه النقطة.

بالنسبة لعزيز أيضا، يعنى باعتباره برضه مابيتصلش بالناس بيعتبروه أيضا مبيقدرش يمشى فى عملية بهذا الشكل. يعنى بالنسبة لحسن أيضا، برضه صعب إنه ينزل صعب حتى إنه نقول للناس: انتخبوا فلان أو فلان؛ لأن هيبقى موضوع digitable بالنسبة للثلاثة، يعنى يقول لك: أنا شوفت وده كذا وده كذا. شوفت ناس أيضا هم مش حاسين بهذا هم حاسين يعنى كان لازم ينجحوا، وبعدين العدد الحقيقة كان كبير.

واللى طلع نبيه فى الحكاية دى هو نبيه طبعا صدقى سليمان، اتصل بى قال لى: أنزل ولاّ منزلش؟ قلت له: على كيفك، وفضل قاعد فى البيت لغاية المغرب محدش قال له: إنزل مانزلش (ضحك) يعنى هو راجل فكر التفكير الصحيح.

عزيز فقد أعصابه أو كل ده لازم نداويه يعنى، وأنتم مع وجودكم معاهم الفترة دى فى مجلس الوزراء تقدروا تداووا الحقيقة.

نرجع لموضوع اللجان.

صبرى: فيه لجنة سياسية تتفرع الى ٣ لجان.. اللجنة الاقتصادية..

عبد الناصر: سياسية والى ٣ لجان، الـ ٣ لجان اللى هى إيه؟

صبرى: العلاقات الدولية، والعلاقات العربية والأمن القومى.

وبعدين لجنة التنمية الاقتصادية، ١٠ لجان: التخطيط والزراعة والصناعة والنقل والتجارة والبترول والكهرباء والسياحة والبحث العلمى والتعاون.

ولجنة الشئون الداخلية، فيها ٥ لجان هى: التعدين والصحة والمواصلات والإسكان والتموين.

وبعدين اللجنة الثقافية، فيها ٤ لجان: الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والفكر والتثقيف الاشتراكى والإعلام.

وبعدين لجنة شئون التنظيم، وفيها ٧ لجان: شئون العضوية، وبعدين تنظيم الطلائع وبعدين علاقات الاتحاد الاشتراكى مع المنظمات الجماهيرية، وتنقسم الى الشباب واتحادات الطلاب المهنية العمالية ومنظمات نسائية.

عبد الناصر: هو فيه سؤال أنا سُئلته فى مجلس الوزراء، هل الوزراء يدخلوا كأعضاء أو ميدخلوش؟ وأنا قلت لهم ميدخلوش؛ لأن عملية الحقيقة سيطرة الاتحاد الاشتراكى وهو ده هدف، وبقول: ده هدف صعب التحقيق. لما نحاول نعمل بالعافية الحقيقة هيحصل اضطراب فى العمليات كلها، وخصوصا إن فى هذا الوقت بنواجه ظرف استثنائى يجب أن نمارس الموضوع على أد ما نقدر بالحنكة والتسلسل والإقناع.. الى آخر العملية دى، فالوزراء يبقوا أعضاء ولاّ ميبقوش؟

صبرى: هو طبعا حسب التنظيمات يعنى الوزراء فى اللجنة التنفيذية بيكونوا أعضاء اللجان، بس يعنى بيشترط مايشتركش فى اللجان اللى فيها نشاط.

عبد الناصر: فبيبقى صعب!

صبرى: وإذا كان الهدف هو إنه عمل نوع من الترابط بين الناحية التنفيذية والناحية السياسية، فيستحسن إنه مايشاركش وإنهم يبقوا أعضاء.

الشافعى: هو الحقيقة فى موضوع الوزراء فى اللجان اللى هى بتبدى أولا بالأحزاب الأخرى بيجوا كلهم.. المفروض إنهم كادر وماشيين فى العملية كلهم، وبعدين فيه موضوع بيمشى فيه بحيث إنه لما بيجى يعنى ينتخب كوزير يمثل ناحية معينة، بيكون فعلا بيبان فى اللجان بشكل طبيعى. الحقيقة إحنا إذا كنا هنبتدى العملية العكسية النهارده فيه وزراء وفيه جهاز تنفيذى باعتباره قديم.

الحقيقة علشان نحقق هذا الهدف بشكل فعال وميعملش احتكاك، مايجبش إن احنا نفرق مابين إنه وزير أو غير وزير، يعنى على قد اختصاصه وقدرته على خدمة المواطنين، إنما رئاسة اللجنة ماتكونش للوزير، ليه؟ لأنه الموضوع الحقيقة بيشمل أكثر من وزير بحيث إن احنا بنفكر فى المشكلة من الناحية القومية ككل، لدرجة إن حتى التنظيم السياسى بيبقى ليه دور فى الموضوع.. دوره أساسى فى بعض اللجان؛ وبهذا بيبقى الوزير حاسس إنه جزء من هذه العملية، ولذلك هيبان

دور الوزير بالشكل التكاملى فى اللجان الكبيرة، إنما فى اللجان الفرعية مافيش شك إنه هيبقى أساسى؛ فمثلا فى التعليم هيبقى أساسى فيه لكن نبص نجد التعليم داخل فيه الشئون الداخلية. إذا كان الموضوع التفصيلى فى اللجنة الفرعية، مافيش بأس إنه يرأسه الوزير إنما بالنسبة للجان اللى بتلم الموضوع ككل بيتولاها ناس يمكن من اللجنة التفيذية.

أبو النور: لو سمحت لى سيادتك.. ودون شك قطعا وجود الوزراء دلوقتى بيحصل تلاحم بين الأعضاء، وزى سيادتك ماشرحت بتزول الحساسيات وبيبقى فيه تفاهم كامل بين الجهاز التنفيذى والجهاز السياسى؛ فيضيع مشاكل كثيرة اللى ممكن أن تحدث. لكن إحنا فى مرحلة بعتبرها مرحلة مبدئية، فالجهاز السياسى لسه فى بدايته والجهاز السياسى لسه مخدش قوته ولا أعضائه لسه أخدوا وضعهم كأعضاء لجنة تنفيذية عن حقيقة؛ وعلى هذا الأساس وجود الوزير بصفة دائمة فى هذه اللجان قد يحد من فاعليته فى هذا العمل، لذلك أنا رأيى إن الوزير يبقى عضو فى اللجنة الرئيسية اللجان الفرعية يحضر فى مناقشة موضوعه لما يطلب فى هذا الموضوع، وعلى هذا الأساس يبقى فيه براح لدى الأعضاء إنهم يتكلموا ويتفاعلوا، وفى نفس الوقت فى اللجنة الرئيسية بيبقى العدد كبر والموضوعات درست فى اللجان الفرعية، وفى نفس الوقت يجعل عملية تلاحم.

ده رأيى فى هذا الموضوع.

عبد الناصر: أنا الحقيقة لما قلت الوزراء مايدخلوش اللجان، كان فيه واقع وضع اللى هو إيه؟ الوزير قبل مابيروح فى حتة بيتلم عليه الناس ويطلبوا منه طلبات ويجيبوا له ورق، والوزير يمشى شوية طلبات لده وشويات طلبات لده وتبوظ العملية! وكل الوزراء لما يروحوا يقعدوا معاهم ده يكتب طلب وده يكتب طلب، ويحدث فى العملية نوع من الميوعة ماتخليش الناس فعلا تحقق الهدف. أنا خدت الموضوع الواقعى أكتر من الأحزاب التانية فيها إيه، وأظن حتى إنتو بتروحوا الجنة المركزية الناس بتجيب لكم طلبات. ده الوضع الطبيعى؛ لأن أنا حتى أى حتة أروحها وييجوا ناس حتى يقعدوا معانا قرايبى بعد ٥ دقائق يبتدوا يتكلموا وده بيقول كذا وده بيقول كذا عملية يعنى!

إذا الوزراء العملية مشيت بهذا الشكل هيبتدوا يروحوا اللجان ويبتدوا يقعدوا مع اللجان، هيجوا عليهم الناس وده عايز كذا وده عايز كذا مابقتش العملية إن الوزير بيجى ساعة ما أستدعى لبحث موضوع معين، فيبقى فيه الناحية fair فى الكلام بالتحديد. هو ده السبب اللى أنا بنيت عليه فكرتى إن الوزراء مايحضروش اللجان، ورغم إنه سبب ضعيف جدا لكن هو ده السبب لما أنا اتكلمت فى

مجلس الوزراء وقلت: الوزراء مابيبقوش أعضاء، ولكن ناس قالوا: إن أحسن الوزراء يبقوا أعضاء، إذا راح وزراء حضروا فى اللجان يبقى اللجان مش هتقوم بمهمتها الأساسية بالنسبة للجهاز التنفيذى.

طبيعة ناسنا ده يجامل ده وده يجامل ده هو ده يعنى الموضوع.

الشافعى: إذا كان الموضوع يعنى هيبقى فى مجال رسم السياسة أو متابعة القرارات أو مراقبة شغل اللجان أو مساءلة هيبقى فيها مساءلة. المراقبة يعنى مادة المراقبة كيف تتيسر وكيف تتوفر بالشكل اللى يدى اللجان فاعلية لهذه المساءلة؟

عبد الناصر: تنفيذ الكلام اللى أخدنا بيه القرار إن كل القرارات بتروح والعمليات بتروح؛ إحنا أخدنا بيها القرار فى اللجنة المركزية.

الشافعى: علشان بقى تشغيلها أنا كنت عايز أوصل لنقطة اللى هى جميع أجهزة الرقابة، لأن هى بتدى مادة والمادة محدش بيقدر يساءل بصراحة الوزراء فى مادة الرقابة اللى بتتوفر؛ سواء فى الأجهزة المختلفة سواء الرقابة أو المحاسبة أو النواحى المختلفة، فبتدى مادة موضوعية. فدى فى مجال الرقابة فى مجال رسم السياسة، برضه عايزة يترسم لها أسلوب فى مجال المتابعة عايزة أسلوب، يمكن دى تبقى النقط الأولانية اللى اللجان تبتدى تحددها.. إزاى هنقوم فعلا بعملية المتابعة وإزاى هتقوم بعملية الرقابة؟

عبد الناصر: أنا رأيى إن إذا حصلت رئاسات اللجان من هنا هتاخد لجانكم.

الشافعى: متفق فى هذا متفق تماما.

فوزى: اللجنة المركزية هترسم الخطوط العريضة ثم الوزير يتابع تنفيذها، وأرى أن تشكل اللجنة بدون أعداد زيادة.

داوود: فى المرحلة الجاية يبدوا لى النقطة اللى أثرتها سيادتك، إن ندوب الحساسيات بين الوزراء وبين الاتحاد الاشتراكى. من ناحية أخرى الوزير إذا كان هناك بحث شئ متصل بالوزارة لابد أن يكون بحضوره لأن قد لا تكون الصورة كاملة عند اللى بيبحثوها.

من ناحية أخرى لو الوزير بقى عضو فى اللجنة، ما معنى عضويته فى اللجنة؟ إذا انعقدنا ٥ أيام فى الأسبوع والوزير مابيحضرش هيخلق على طول جو! وده مابيجيش وده مابيعملش ويبتدى خلق جو على طول بين الوزراء وبين اللجان!

من أجل ذلك أنا بقترح يافندم إن فى الفترة الجاية الوزير مش هيبقى معانا ٥ أيام أبدا؛ لأن عنده لجانه الوزراية أيضا بالإضافة الى عمله الروتينى العادى؛ من أجل هذا أنا بقترح إن فى المرحلة الجاية السادة الوزراء ميكونوش أعضاء فى اللجنة، لكن ليهم حق على طول فى الحضور للجان لما يكون موضوع وزارتهم بيبحث، من ناحية أخرى لهم الحق فى حضور أى لجنة يحب يحضرها فى أى يوم. بهذه الصورة يافندم هنقدر نعمل التوازن من غير مايبقى فرض أو تتخلق حساسية.

الحقيقة ده بيدعونا للتساؤل عن الأسلوب اللى هتتبعه اللجان فى العمل، هل اللجان بالصورة الأساسية؟ هل الأعضاء معظمهم كلهم لهم أعمال أخرى كأعضاء فى اللجنة المركزية؟ هل هيتفرغوا لعمل اللجان؟ وعلشان نعرف حجم العمل اللى بنواجهه، وهل يستطيع الوزير أن يوفق بين العمل ولاّ لأ؟

الحقيقة كان نبت فى ذهنى خشية أنه ينشأ فعلا حساسية، بإنه ميخدوهاش على أساس إن الوزراء بيستدعوهم ويحضروا، وإنما يخدوها على إن الوزراء فى موقع ممتاز ميدعوهمش إن هم يحضروا اللجان أو إن هم يصبحوا أعضاء عاديين فى اللجان.. قد تؤخذ على هذا الوجه. فالواحد كان عايز يتصور أسلوب العمل داخل اللجنة هيبقى إزاى، هل فعلا هتستدعى إنها تستمر فى اجتماعات ٥ أيام و٦ أيام مابين ناس كلهم لهم مواقع عمل أخرى مختلفة؟ يعنى دى نقطة محتاجة لبحث على ضوءها نقدر إننا نشوف العملية.

عبد الناصر: هو قطعا رئيس اللجنة لازم يكون متفرغ، ده موضوع أساسى لأنه هيمثل سكرتير الحزب يعنى أمين الحزب مش معقول يبقى أمين وهو فى العيادة بعد الظهر مثلا وياخد ٥٠ قرش! يعنى إفرض واحد دكتور يعنى. فالعملية عايزة تفرغ وعايزة فى هذا التفرغ يتحدد له المرتب، تديهم مرتبات تساوى حتى مرتب الوزير.

وبعدين النقطة التانية: برضه فى تصورى إن بقى هذا الرئيس هو المسئول الأول ومعاه جهاز فنى دول اللى بيشتغلوا على طول، ويمكن اللجنة تيجى مرة فى الأسبوع ولاّ إيه؟

صبرى: يعنى فى تصورى إنه بتشكل اللجنة المركزية لا يمكن تقعد باللجان بتاعتها، وكل واحد له شغل له بلده حتى.

عبد الناصر: السفير السوفيتى هنا حتى عضو فى اللجنة المركزية ولما بيحصل انعقاد بيطلبوه.

صبرى: ففى الواقع فى العملية جزء بسيط جدا من أعضاء اللجان طبعا من بينهم الرئيس، لازم يكونوا متفرغين وقاعدين باستمرار فى عملهم فى المبنى، أما رئيس اللجنة بيجتمع اجتماعات دورية لبحث ما قاموا به هؤلاء الناس. تصورى بقى بعد كده إنه هيشتغل إزاى الجهاز؟ وبرضه علشان ميخدوش على نفسهم العملية أو يبقوا قاعدين هنا ومتصورين حاجات بعيدا عن الواقع.

ففى تقديرى أنا إن على مستوى المحافظات، لابد أن يشكل نفس الشئ ويبقى فيه تسلسل هرمى موجود نوعى بنوعية اللجان الموجودة طبعا طبقا لكل ظروف كل محافظة؛ بحيث إنه يبقى فيه اتصال مستمر مابين العملية يوميا.. مابين سكرتارية لجان على مستوى المحافظات ووصولها على مستوى الأقسام والمراكز يبقى كويس بس فى حدود ضيقة، ومابين أمانة اللجان بحيث إنه حتى لما بيكون فيه موضوع للبحث.. الموضوع الزراعى أو الموضوع التعاونى أو شئ من هذا القبيل مايبقاش العملية سماعى، إنما العملية جاية systematic من المركز فى حال التسويق التعاونى فى الواقع الحقيقى.

وفيه هنا تجميع لكل هذه المراكز، وبتبقى الصورة متكاملة من جوا بعيدا عن الأجهزة الإدارية اللى هى كانت فى العادة الصورة اللى بتراها لم تعرض. بعد كده لو فيه موضوع كبير يحتاج الى بحث مختص بالوزراء، فبعتقد إن الوزير فى الحالة دى يحضر انعقاد اللجنة مش بالصفة الدورية بتاعة اللجنة. ويمكن أنا مارست مع عبد المحسن العملية دى فى فترة زمنية ولو فى حدود ضيقة جدا لما هو كان وزير ماسك الزراعة؛ ده لما كان بيبقى فيه موضوع معين كنا نجيب الأمناء فى المحافظات. وأفتكر الأخ ضياء كان بيشترك معانا فى هذه العملية، وكان بيجى الأمناء وبيجى عبد المحسن والأجهزة الإدارية بتاعته ونقعد نبحث موضوع سعر السكر.. موضوع قصب السكر وموضوع قصر التسويق بتاعه.. الى آخره. فبيبقى فيه بتاع لقاء بتاع يومين ثلاثة أو

جلستين ثلاثة، وبعدين بيروح الوزراة بتاعته يمارس عمله، وفى الحالة دى مكانش فيه تعطيل لعمل الوزير.. ده فى تصورى لأسلوب العمل.

أبو النور: هو اللجنة أنا بعتبر زى سيادتك ماقلت دلوقتى، اللجنة الرئيسية دى كل واحد تقرر هيمسك لجنة ويبقى فيه ربط أساسى بينا وبين اللجان وإعطاء هذه اللجان فاعلية، ثم أيضا وجودنا باستمرار معاهم وبيبقى فيه تفاعل مستمر بينا وبينهم وبيدى لهذه اللجان قوة فى العملية. بيبقى اللجان دى نفسها بيتخذ منها مقرر، وهذا المقرر بيشتغل أيضا متفرغ وبصفة دائمة فى العمل وبيبقى محور الحركة بتاع اللجنة. وزى ماقال السيد على صبرى، على نفس مستوى الاتحاد الاشتراكى لغاية مستوى المركز أو القسم بيبقى فيه لجان زيها شبيهة لها، بيبقى إذاً شغال بيصب مع بعضه والحركة شغالة مع بعضها سواء تصاعديا أو تنازليا. وفى نفس الوقت لابد أن يكون فيه مكاتب فنية بجانب هذه اللجان، بتدرس الأمور الفنية بتاعتها اللى بتيجى من الوزارات المختلفة ومن الجهات المختلفة، زى اللى بتيجى من القاعدة من المقترحات، وكل هذا يدرس من الناحية الفنية ويعطى للجان، والمقرر بياخده ويوزعه على أعضاء اللجان ويعملوا دراسة كاملة ويطلعوا بالنتيجة.

فى هذه الحالة هيبقى فيه عدد محدود متفرغ، نقطة التفرغ برضه عايز أقف عليها حتة صغيرة، هل التفرغ ده يبقى من عناصر اللجنة المركزية أصلا موظفين ولاّ أصلا خارج الجهاز الإدارى؟ دى لها ميزة وده ليها ميزة، الميزة بالنسبة للموظف إنه بياخد مرتبه وبياخد جزء من العملية ميزة ليه، لأنه كان فى السابق حصل هجوم على بتوع الاتحاد الاشتراكى إنهم أخدوا مرتبات!

عبد الناصر: نص اللجنة المركزية محترفين حزبيين.. يعنى ٥٠٪ من اللجنة المركزية محترفين حزبيين كل البلاد، ألمانيا كده برضه.

أبو النور: كل البلاد فى هذا الوضع المفروض هذا، لكن بلدنا بقى فيها حساسية رهيبة من هذا الموضوع لدرجة إن ماكل واحد فينا بيقعد فى حتة يقولوا: اللى بيشتغل العمل السياسى بالأجر وبتدوهم وبتشتروهم وكلام من هذا القبيل!

عبد الناصر: لا.. أصل إحنا إبتدينا فى المحافظات الحقيقة توسعنا فيها.

أبو النور: إحنا مادياش الأمناء وأمناء المراكز.

صبرى: المراكز مخدوش حاجة.

عبد الناصر: قطعا الاتحاد الاشتراكى كان حصل انفصال عند الناس! تعالى إلحم الاتحاد الاشتراكى بالناس، وده الحقيقة يجب اللى إحنا نراعيه فى المرحلة القادمة أصل إحنا بنقول إيه؟ يعنى إحنا بنمثل أقلية منظمة وأعدائنا بيمثلوا أقلية منظمة ييجى فى الوسط الجزء الكبير اللى هو الناس إن أنا عايز أقنعهم وأعدائى عايزين يقنعوهم، إذا أعدائى أقنعوهم يبقى انفصلت عن الناس وكل الحرب النفسية والإذاعات والكلام ده. وبعدين برضه ده ميخليناش نكتف إيدينا لازم نشتغل، وبعدين برضه بقول إذا كان الجهاز الفنى من الناس الموظفين.. أحسن إذا كان تفرغ من الناس الموظفين .

هو أنا بفكر مثلا فى الفلاحين الغلابة اللى بييجوا دلوقتى، يعنى مثلا الفلاح اللى أنا شايفه ده اللى اسمه البيلى والتانى بيقعدوا بيتكلموا، فيه يعنى باين عليهم إن أنا بحملهم فوق طاقتهم بييجوا وأقعدهم بيقعدوا ٣ و ٤ أيام!

هو إحنا يعنى الحقيقة لا نتسرع ونبتدى نقول عملية هنا ونطبقها فى المحافظات، نعمل ممكن فى المحافظات ناس متتطوعين يشتغلوا فى العملية الحقيقة. أما إذا إديت فلوس بقى للمحافظات، بوظنا الدنيا وهيقولوا إن احنا بنرشى الدنيا وبنرشى الاتحاد الاشتراكى! ولكن دلوقتى إحنا بنفرغ اللجنة التنفيذية العليا ثم نفرغ عدد من اللجان يستحسن إنهم يكونوا من الموظفين، ونبتدى ماندياهومش حاجة وبعدين ممكن نديهم over time وبتمشى العملية. وبعدين فى المحافظات مديش لحد حاجة أبدا.. الحقيقة مقدرش لأنك إذا أديت فلوس هيقولوا: فين التغيير وفين التجديد؟! ما الوضع رجع الى ماهو عليه وفلان وفلان وفلان والنظام رجع الى ماهو عليه، ويجدوا كلام حقيقى للناس وهذا الكلام الناس ضد إنك تدى أى حد حاجة.

داوود: سيادتك يافندم أشرت فى المرحلة الماضية كانت حتى البيانات، مش قادرين نضع إيدينا بشكل قوى على أى موضوع. من أجل كدا يافندم وسيلتنا فى رسم السياسة أو فى رقابتها لابد ييجى من مصدرين زى سيادتك ماقلت؛ المصدر اللى بييجى من الوزارة نفسها، والمصدر لابد أن يأتى من الاتحاد الاشتراكى المنبث فى كل حتة.

ده بيدى أهمية كبيرة جدا لفكر السيد على صبرى، وهو ضرورة إن اللجان الموجودة لابد تكون على مستوى المحافظات بحيث تبقى دى الوسيلة اللى بتغذينا. بالإضافة لأهمية دى كوسيلة تغذية بيانات، هى أيضا إشعار للى بيشتغلوا الحقيقة، ومتخافش يافندم يعنى فيه مستويات كويسة أوى تقدر تعمل. يعنى إحنا الأسبوع الماضى درسنا كل مشاكل الزراعة فى المنوفية، خلينا الناس هم اللى يدرسوها فى مؤتمرات القرى، وبعدين طلعنا على مؤتمرات المراكز، وبعدين مؤتمرات المراكز جمعت وبعتت للمحافظة والمحافظة لخصت للناس وجت دراسة ناضجة جدا واقترحت حلول؛ يبقى اللجان دى هى اللى هتبقى وسيلة هذه التغذية يافندم، من ناحية أخرى إنه كل ما على المستوى بتاع اللى ماسك كأمانة أو إشراف هذه اللجان كل ما خدت قوة..

هو مادامت اللجنة اتفرعت الى لجان فرعية هيبقى فيه إقبال عدد كبير على اللجان، لكن الحقيقة الناس اللى بيبقوا قادرين على العمل عدد بسيط جدا، وكان بيبقى ساعات من الناس اللى جايين بيبقوا معوقين ويتصوروا إن عايزين حلول سريعة لمواضيع معقدة. وكان بييجى برضه السادة الوزراء يحضروا ويشرحوا ويجيبوا على الأسئلة؛ وعلى ذلك إذا كان ممكن يخلى الناس القادرين على العمل لأن كان اللجنة الاقتصادية الناس بييجوا وبيتكلموا فى جميع المواضيع على إنهم خبراء.

عبد الناصر: لأ.. ماإحنا الأول مانفرغش ونعقد اللجان يوميا، يعنى زى ما أنا هعمل فى اللجنة المركزية دلوقتى هاجيبهم كل جمعة لغاية مايقولوا هم مابنجيش! وأنا مش هقولهم مايجوش! (ضحك) بعدين هم هيجوا وتجمعوا اللجان كل يوم، هيفضلوا ناس وتبص تلاقيهم بيتساقطوا وتطلع العملية الطبيعية من الناس المتفرغين اللى عايزين يشتغلوا. لهذا الحقيقة بعد شوية بعد فترة كمان بعد مابتعرفوا ويبقى العمليات قليلة، هو ده اللى أنا بقوله: إن احنا عمليتنا كلها هتاخد وقت.. فى داخل الاتحاد عايزة وقت وأيضا مع الجهاز التنفيذى عايزة وقت.

يعنى هو أهم عمل لينا النهارده واللى بعتبره هو العمل التنظيمى، وده العمل اللى إحنا نبتدى نستمر فيه على طول وعايز تفرغ، وعلى بيمسك عملية الناحية التنظيمية، وشعراوى بيستمر ماسك التنظيم كلجنة فرعية، ونبتدى النهارده نشتغل فى عملية التنظيم بالنسبة للطلبة وبالنسبة للمثقفين وبالنسبة للنقابات.. دى العملية الحقيقة اللى عايزة النهارده تفرغ ١٠٠٪، وبيان ٣٠ مارس والقرارات وإحنا قاعدين فى مجلس الوزراء اللجنة بتحاسب. ماهو ده الموضوع لما بيدونا القرارات بنقدر الحقيقة نتعاون مجلس الوزراء مع اللجان المختلفة ونمشى. الحقيقة أهم عملية النهارده إنه يجب

شعراوى، الحقيقة أنا مشوفتوش النهارده لما جه بيتهيألى إنه اعتبر نفسه.. (ضحك) هو كان تعبان جدا يوم الانتخاب وما صدق إنه خلص من العملية دى!

فى الحقيقة إن لازم عملية التنظيم نمشى فيها، ونبتدى نفتح عنينا بالنسبة للطلبة وده الموضوع الأساسى، وبعدين إحنا كلنا واحنا بنشتغل فى أى موضوع لازم أيضا بنبقى نشتغل فى موضوع التنظيم.. دا العملية الأساسية وأنا موضوع التنظيم ماشى فيه؟

صبرى: ماشية وبعدين فيه شئون العضوية خلاص، وبعدين تنظيم الطلائع والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات..

عبد الناصر: هو الحقيقة موضوع زى ده يجب إن احنا نركز عليه، وبعدين يجرجرنا الى موضوع تانى.. النقابات المهنية والعمالية والكلام اللى إتكلمنا فيه فى مجلس الوزراء. وبعدين مجلس الأمة بيتهيألى لازم نجمعه يوم ٨ ولاّ يوم ١٠ ولاّ إيه، وبعدين ولو إن أنا لى الحق إن أنا آخد القرار، لكن لازم نتكلم فى هذا الموضوع فى اللجنة المركزية.

داوود: كنت سيادتك أشرت الى إن الانتخابات تتم فى فترة وجيزة، وبعدين أنا جيت أعمل برنامج زمنى مأمكنش أقل من شهر إلا إذا عدلنا القوانين لأن فيه مدد ماتقلش عن ١٨ يوم.. دى أساسية مانقدرش نحلها.

عبد الناصر: قال لى سامى حتى تعليقا على المذكرة اللى كنت بعتها هو الحقيقة دلوقتى منقدرش إلا بعد العيد.

داوود: ما أنا كنت عاملها على أساس إنه الانتخابات تتم فى يناير، إنما الحل لابد يتم قبل الخميس الثانى من نوفمبر.

المشوار طويل مافيش فيه انتخابات هو هيتحل، إنما الانتخابات بعد شهرين يعنى فى آخر فترة الشهر ده يعنى إحنا بنحل فى آخر المدة.

عبد الناصر: هنحل يوم إيه يعنى؟

داوود: هنحل أنا كنت عامل على أساس إن احنا نحل يوم ١٥ أو ١٤ نوفمبر فناخد شهرين.

عبد الناصر: برضه طالما هناك لجنة مركزية يبقى هنبقى بنحط الموضوع.

داوود: كنت لسه هقول إنه فى الفترة اللى فاتت كنت متأثر شوية؛ لأن كان موقعى فعلا فى العمل السياسى كنت حاسس إيه اللى بيحصل، يعنى الناس يمكن كانت بتهاجمنا وإحنا مافيش فى إيدنا حاجة! يعنى بتسائلنا عن مواضيع إحنا ملناش ذنب فيها محناش مشاركين فيها. إحساس الناس إن الجهاز السياسى بتاعهم اللى هم انتخبوه اللى هم جابوه بيشارك مشاركة حقيقية، وبيؤثر فى الحياة اليومية بتاعتهم وبيحل وبيتصدى للمشاكل الرئيسية ويحلها، بيربط الناس وبيخلى هو ده الملجأ اللى بيلجئوا له واللى يرتبطوا به واللى فيه اهتماماتهم واللى فيه حل مشاكلهم؛ فبالتالى لو ركزنا على بعض القضايا الرئيسية وخرج حلها من التنظيم السياسى، وبعدين استجابت الأجهزة التنفيذية وترجمتها الى عمل، دى هتبقى يعنى عملية جذابة جدا للجماهير.

وبعدين ماحناش عايزين أى اجتماعات من الاجتماعات بتاعة "تحاط بسياج من السرية"! مثلا أنا كنت فى الاتحاد الاشتراكى كنت أمين محافظة، واللجنة التنفيذية تجتمع ٢٠ مرة معرفش لغاية النهارده كانت بتجتمع ليه، يمكن لما جيت مجلس الوزراء بقيت أعرف. وإحنا أمناء كنا بنكتب فى التقرير هذا الكلام. بقول هذا الكلام إحنا أحد أجهزة العمل السياسى ودى القيادة، إيه هى الوصلة اللى بينى وبين هذه القيادة؟ علشان أعرف أنا نفسى بافقد الثقة فى نفسى أنا كتنظيم تحت بافقد الثقة إن أنا فعلا مسئول وإن أنا لى أهمية.

عبد الناصر: بالنسبة للجنة التنفيذية مانمشيش بالطريقة وإلا النهارده هنطلع نقول إيه! يعنى أنا عايز أمشى تقليد، ده الكلام اللى كنت ماشى بيه الأول.

ثانيا: ماندیش تصريحات بعد اجتماع اللجنة التنفيذية إلا إذا كان يعنى فيه حاجة تستدعى إن احنا نجمع اللجنة المركزية، وبعدين نبقى هنا نقعد بنتكلم فى كل المواضيع ونوحد الدنيا على هذا الأساس طالما إن فيه لجنة مركزية وفيه لجان وفيه عمليات بهذا الشكل وهيبقى فيه اتصال مع

المحافظات، ويمكن قد نجتمع ٢٠ مرة ونبحث موضوع واحد ولو أقول كل يوم أنا ببحث نفس الموضوع ٢٠ يوم!

وبعدين برضه أنا فاكر إحنا فى مجلس الثورة فى الأول كنا نجتمع مانقولش حاجة مانقولش إحنا بنجتمع ليه، إلا إذا أخدنا القرارات ونطلع القرار من مجلس الثورة كذا.. كذا. وهنا أيضا المفروض مانقولش أى حاجة إلا إذا أخدنا القرار، وإلا هيتطلع كلام تافه والكلام اللى طالع على اللجنة المركزية برضه الناس بيقولوا كلام تافه! معرفش إنتو سمعتوا هذا الكلام ولاّ لأ؟!

وبعدين الموضوع إن احنا برضه فى اجتماعنا بعد الظهر وبعدين فى آخر الليل يطلع واحد يقول كلمتين ويطلع زايد يقول كلمتين، يادوبك الجرائد تلحقهم حتى فى الطابعة الرابعة ولاّ الثالثة تطلع الجرائد فى الصعيد مافيهاش ويمكن بحرى مافيهاش تطلع فى القاهرة! وبعدين يطلع كلام هايف إن الرئيس قال كذا وكذا يعنى أنا مبقاش مبسوط بالصورة اللى طالع بيها الكلام، وأنا بدى اللجنة التنفيذية تقول إنها اجتمعت وبس وأما يبقى فيه قرارات نتصل تانى يوم بالمحافظات وبالدنيا؛ بتاع الاقتصادية بيقول فيه قرار فى كذا وبتاع كذا بيقول فى كذا، أحسن بدل مايكون عن طريق الراديو والتلفزيون.. هو ده موضوع اللجان هو الموضوع الأساسى.

داوود: فيه نقطة دلوقتى فيه رئيس لجنة اللى هو أحد أعضاء اللجنة، وبعدين فيه أحد أعضاء الأمانة بيبقى هو مقرر اللجنة حسب نص اللائحة المعمولة.

الشافعى: لأ.. الأمانة مش هو المقرر.

داوود: موجود كده سيادتك فى اللائحة.

عبد الناصر: فى اللائحة؟

داوود: يعنى عضو الأمانة العامة هيتولى أمانة اللجنة ويبقى فيه رئيس فى اللجنة.

عبد الناصر: الأمين هو الرئيس.

صبرى: التانية يتولى أعضاء الأمانة العامة أمانة اللجان الدائمة المنبثقة عن اللجنة المركزية.

عبد الناصر: على أساس إن فيه أمانات يعنى مالهاش رأى زى ماكنا قبل كده.

داوود: ماحنا افترضنا إن اللجان هيبقى ليها رئيس.

عبد الناصر: هو الواحد بيتكلم أيضا على الأمين مبيتكلمش على الرئيس بنتكلم على هذه المادة. طالما إنتو أعضاء لجنة مركزية أيضا بنختاركم أمناء كأعضاء اللجنة المركزية، لا يمنع أن يكون من اللجنة العليا. فى الاتحاد السوفيتى فيه ١٢ لجنة وبيبقى فيه ٤ من المكتب السياسى ماسكين لجان ومش ماسكين وزارات، مافيش حد ماسك وزارة فيه واحد ماسك رئيس وزارة وفيه أظن ماسكين وفيه نواب رئيس وزارة.

فى البلاد التانية محدش جامع بين الوزارة، وخالد محى الدين أنا مرضتش يعنى أكسفه فى اللجنة محدش جامع بين الوزارة والمكتب السياسى؛ يعنى يكون رئيس وزارة أو رئيس جمهورية أو كذا أما الوزارة والمكتب السياسى محدش جامع بينهم يعنى.

وبعدين حتى فى الأول أنا فكرت بالنسبة لروسيا، فى الأول كان بيمسك المكتب السياسى أربعة خمسة مابتدوش بمكتب كبير.. ١١ – ١٤.

وبعدين اليوغسلاف الحقيقة عمالين دلوقتى يمنعوا الجمع، محدش يجمع اللجنة المركزية ومجلس الوزراء لأن الجماعة القدام كوشوا على هنا وهنا وهنا، وقابلوا الفكرة اللى عندنا الجداد عايزين فاضطروا يعملوا إيه؟ مافيش جمع بين ده.. وده.. وده.

اللجنة المركزية حاجة والمجلس الوطنى حاجة تانية ومجلس الوزراء، وبعدين أما رحت آخر مرة فيه الأقدمية، بقى اللى بيسلموا على بصيت لاقيت واحد بشوفه لأول مرة بيقولوا لى: ده رئيس المجلس الوطنى.. طويل، كان زمان الرئيس وبعديه بالأقدمية بـ تلاتة أربعة كاردل وبعدين جه رئيس المجلس الوطنى. ركب جنب أنور السادات فى العربية وكاردل ركب جنب السواق، وبعدين قعدت الواحد مستغرب إيه اللى حصل! وبعدين بيسيبوا المراكز للجداد وهم قاعدين فى مجلس الوزراء اللى اسمه مجلس فيدرالى بيوسعوا فيه وبيعملوا فيه كذا.

لما رحت، رئيس الوزارة ييجى قدامى وماعرفوش! كنت أروح يوغوسلافيا أعرف كل الناس المسئولين فيها لأن روحت كتير أو بيجوا هنا؛ لاقيت رئيس الوزارة واحد جديد جاى أول مرة أشوفه والرئيس اللى كان قبل كده مشى!

إبتدوا فى يوغسلافيا الحقيقة يمنعوا الجمع بين المناصب وده أريح لهم، وبعدين لما قعدت هناك كنت قاعد مع رئيس الوزارة وتيتو وكاردل ورئيس المجلس الوطنى فى جلسة صغيرة وبناقش رئيس الوزارة فى حاجات اقتصادية واجتماعية، فكان بيرد على كل المواضيع دى كاردل! (ضحك) دليل على إنه رغم إنه اتأخر فى الأقدمية إلا إنه صانع سياسة وحافظ بيعمل العملية؛ لأن لما سألتهم على الإصلاح الاقتصادى وقعدت ناقشت، فرئيس الوزارة بيتكلم قلت له: بقى كلمنى سياسيا الكلام ده عمل لكم إيه؟ الكلام ده سياسيا بيبقى له نتائج سليمة؟ فهو اتلجلج فى الموضوع ده، فتدخل كاردل وقال: فعلا سياسيا جاب نتيجة عكسية وحصلت اضطرابات ومش عارف إيه.

فهى يوغسلافيا الحقيقة ابتدت تمنع الجمع بين العمليات دى وحتى المكتب السياسى ابتدوا يوسعوه دلوقتى، وبعدين عايزين يلغوا اللجنة المركزية ويعملوا لجنة موسعة.. وده الحقيقة ممكن حد مننا يروح هناك يقعد أسبوع ويشوف إيه العملية.

أو نجيب ألمانيا ونشوف اللجنة المركزية وتنظيمها ويكتب لنا تقرير بهذا، وإحنا مش هنخترع بنشوف يعنى الدنيا إيه ونمشى على مهلنا.

داوود: فى تصورى أنا حسب الهياكل الموجودة، إن فيه لجنة مركزية وفيه لجنة تنفيذية عليا وبينهم وبين بعض أمانة، النصوص اللى هنا ودى المناقشة اللى جرت يعنى الأمانة العامة مختلفة عن اللجنة التنفيذية، بيعتبر أمانة عامة للجنة وأمانة عامة للجنة المركزية أيضا فى نفس الوقت، وفى الوقت نفسه أعضاء هذه الأمانة العامة بيبقوا هم أمناء اللجان.. ده اللى أنا متصوره من المناقشات اللى دارت حول اللائحة.

عبد الناصر: لكن بصرف النظر عن المناقشات اللى حول اللائحة، إذا جبنا إحنا فى الأمانة العامة ناس تانين الحقيقة بننفصل إحنا عنهم خالص، مبنقدرش نبتدى البداية اللى فيها عزم. أنا لما ابتديت الكلام ده قبل إقراره وأنا أتصورت إن اللجنة التنفيذية العليا أعضائها يبقوا أمانة عامة، ويمكن نضيف اليهم ناس تانيين من اللجنة المركزية وبيبقوا أمانة عامة أو بعض أعضاء اللجنة التنفيذية العليا يبقوا أمانة عامة يدخلوا هم الأمانة العامة، وقلت: حتى مافيش داعى نعمل أمين عام، وحصل تركيز فى العملية اللى فاتت على الأمين العام.

وقلت فى هذا الموضوع: إن مثلا فى الاتحاد السوفيتى فيه ٤ سكرتيرين فى المكتب السياسى والباقين سكرتيرين مهماش فى المكتب السياسى، وبعدين بيجتمع معاهم برجنيف مرة فى الأسبوع مع السكرتيرين اللى هى السكرتارية هى اللى المكتب السياسى؛ باعتباره هو الأمين الأول بيجتمع مع كل السكرتارية سواء كان داخل المكتب السياسى أو خارج المكتب السياسى.

فاللى أنا يعنى متصوره إن التنظيم يبقى على، وبعدين متصور اللجنة الاقتصادية بيتهيألى أقرب من شقير. الشئون الداخلية ممكن عبد المحسن، هى فيها الشئون الداخلية الخدمات. الثقافية يبقى فيها الأخ كمال تمشى يعنى. والسياسية يبقى أنور يعنى هو أنور أصله قال إنه مش هيدخل مجلس الأمة! (ضحك)

وبعدين وأنا فى تصورى برضه الأخ داوود هتسيب شغلك يعنى هتسيب الشئون الاجتماعية وهتشتغل هنا، يعنى هل تدخل فى لجنة رسمى ولاّ تشتغل كده؟ قطعا أهم عملية عملية التنظيم .

يبقى السيد أنور السادات فى اللجنة السياسية، واللجنة الاقتصادية الشئون الداخلية والثقافة والتنظيم بتبقوا بتجتمعوا إنتو كأمانة عامة.. هى أصل الأمانة العامة فى هذا الموضوع. أنور السادات بيقول مش عايز يروح مجلس الأمة ولا يشوفه! (ضحك)

يبقى بعد كده بقى إنتو الخمسة تقعدوا بكره وتشوفوا تشكيل اللجان. يعنى أنا مثلا مش هاقعد فى تشكيل اللجان، وبعدين فى الحقيقة إنتو هتمثلوا أمانة عامة اللى هى تمثل التنظيم الصينى للجنة الدائمة، ويمكن دى أصلا المقصودة فى القانون أصلا.

هى دى الحقيقة ممكن تبقى اللجنة الدائمة، الواحد ميتصورش خصوصا فى الوقت الحالى إن أنا بقدر أقعد أشتغل فى اللجنة الدائمة العملية دى. هذه الأمانة بتقوم بعمل الناس اللى بيجتمعوا كل يوم مع بعض ويشوفوا الدنيا إيه وبيحثوا، لأن احنا طبعا بعد بكره لما هنجمع اللجنة المركزية هنقول لهم أولا بالنسبة لانتخاباتنا اللجنة التنفيذية العليا، وبعدين هنقول لهم اللجنة التنفيذية العليا اختارت أمانة عامة، بيتهيألى اللى هم دول ولاّ إيه تانى؟

صبرى: وبعدين توزيع اللجان.

عبد الناصر: آه.. وبعدين توزيع اللجان.

أبو النور: النظر فى توزيع اللجان وتقسيمها.

عبد الناصر: ممكن إنتو الخمسة تقعدوا تبحثوا فى الموضوع، يبقى فاضل إيه تانى؟

صبرى: اللجان الرئيسية وبعدين تجتمع اللجان الرئيسية وتتشكل وكل واحد يمسك لجنته.

عبد الناصر: برضه كل واحد بياخد فى لجنته ناس مميزين عنده واللى بيبقوا الحقيقة ناس مساعدين ليه. المطلوب منا إيه تانى بعد بكره؟ بالنسبة للتقرير بتاع فريد.

دلوقتى أنا عايز الأخ داوود بيجهز مذكرة عن مجلس الأمة علشان نتكلم فى الموضوع، بتقول مذكرة بتتكلم فى الموضوع بحيث إن احنا ناخد قرار بالحل وبعدين بنحل. طالما فيه لجنة مركزية فى تصورى خطوة بهذا الشكل لازم ولو إنها دستوريا من حق الواحد لكن لازم يوافق عليها مجلس الوزارة وتوافق عليها اللجنة التنفيذية العليا وبيوافق عليها أيضا اللجنة المركزية طالما هى مجتمعة، لو كانت مش مجتمعة وعملية بهذا الشكل قد يكون من المناسب إن احنا نجمعها؛ لأن دى عملية مهمة حل مجلس الأمة عملية أساسية.

أولا فى تصورى فى حاجة قلتها حتى فى بيان ٣٠ مارس ماتنفذتش اللى هى خاصة بلجنة القيم، يعنى الناس مافهموهاش معرفش ولاّ إيه فى بيان ٣٠ مارس وهذا ما استفتوا عليه!

أهم من اللجنة المركزية إحنا قولنا إن احنا هنعمل لجنة عندك، إيه الموضوع؟

داوود: القرارات المتعلقة بالقبض الأشخاص.

عبد الناصر: بيتهيألى دى كانت لازم تكون لجنة أساسية.

صبرى: يمكن أحسن إنها متعملتش لجنة فى رأيى.

عبد الناصر: وبعدين النقطة التانية: اللى هو موضوع الدستور الدائم والكلام ده، وبعدين ده كلام على الدستور وبعدين مدخلش أنا الدستور.

صبرى: الدستور بيتعمله لجنة خاصة غير اللى بتعمله لجان دائمة مستمرة.

صوت: بالنسبة للدستور مش عاجل لأنه هيتعمل بعد إزالة آثار العدوان.

عبد الناصر: وبعدين طبعا عايزين الحقيقة بالنسبة للجنة التنفيذية العليا نبتدى نحط الناس فيه أيضا بتحوط، يعنى خوفا من إن فيه ناس يعنى عصافير بيطلعوا تانى يوم يقولوا كلام – يعنى أنا عارفهم بالاسم – تانى يوم الصبح ده بيتكلم هنا وهنا وبعمل checking وبلاقى الكلام طلع! ومافيش كلمة بقولها فى مجلس الوزراء حتى الآن مابتطلعش! ده طبعا بالنسبة للجنة التنفيذية العليا، حتى نوضع جميعا ونبتدى الحقيقة نحط اللجنة على وضعها الأساسى، ولازم نبقى على بينة ونمشى بالتدريج واللجنة التنفيذية العليا تبقى فى الصورة بالنسبة لكل شئ وإلا الواحد ميكونش متحرك.

يعنى بنتكلم فى مواضيع حتى إن احنا نقول: إن اسرائيل اتصلت بينا وقالت كذا.. وكذا.. وكذا.. دى الحقيقة العملية، يعنى بيحصل اتصالات خاصة عن طريق فلان أو عن طريق علان هو لازم نعرضها، إحنا كل الاتصالات رفضناها لكن لما يتقال الاتصالات مع اسرائيل وميتقالش النص الباقى!

فعايزين نصل الحقيقة إن احنا نبقى فى عملنا نحط التقليد للجنة العليا ونطلع على كل صغيرة وكبيرة بالنسبة للأمور الداخلية أو الخارجية، ولن يساعد على هذا إلا إن احنا نلتزم الحقيقة بـ character معين فى عملنا. وبعدين كويس إن العملية إبتدت بعدد قليل، وده بيساعد بدل ما كنا هنقعد ١٠ و١٤ يعنى كويس العملية دلوقتى ٨ هنقدر الحقيقة نبنى كتير يعنى نبنى هذه العملية خطوة بخطوة. فى رأيى أيضا إنها هتاخد وقت، وبعدين لأن برضه بعد كده يستدعى الوضع أن أنا بلم القوات المسلحة على الاتحاد الاشتراكى؛ دى خطوة الحقيقة بعد نجاح الاتحاد الاشتراكى لازم

نلم عليه القوات المسلحة لأن بدون الإلتحام الكامل بين القوات المسلحة والاتحاد الاشتراكى يبقى الوضع لسه..

داوود: هو النص على اللجنة هنا بيقول لعله يكون مناسبا أن تقوم اللجنة المركزية بتشكيل لجنة خاصة، ويكون لهذه اللجنة حق نظر كل الإجراءات التى ترى السلطة اتخاذها لدواعى الأمن الوطنى فى ظروف معينة.

عبد الناصر: دلوقتى بالنسبة لتعديل القانون ١١٩ إنت شفت تعديله؟ الحقيقة لما جالى أنا القانون الجديد، القانون الجديد شكله الحقيقة يخوف لوحده وأنا قلت بدل منطلع قانون جديد مانعدل ١١٩ وفى مجلس الأمة كنت موصيهم بالتعديل.

داوود: هو بس النقطة قانون الطوارئ هو كان من ضمن الحاجات اللى قالها حافظ بدوى فى اللجنة واللى كنا عملناها فى مجلس الأمة، وبعض التعديلات فى قانون الطوارئ.

عبد الناصر: آه.. وكان موافق عليها شعراوى.

داوود: بس فى الفترة الأخيرة رؤى عدم تعديل قانون الطوارئ.

عبد الناصر: اللى هى إيه التعديلات ديه؟

صوت: يعنى ماحبوش يحطوا قيود على قانون الطوارئ على غرار اللى تم فى ١١٩، قالت المعتقل من حقه التظلم مثلا.

عبد الناصر: قانون الطوارئ قالوا لى اللجنة القضائية.

داوود: لا.. ما شالوها من الطوارئ وخلوها فى ١١٩.

عبد الناصر: آه.. إنت رأيك إيه هو لجنة قضائية يعنى إيه؟

الشافعى: يعنى لجنة يرأسها مستشار وأعضائها من الأمن وبعض الجهات الأخرى.

عبد الناصر: مش ضرورى كلهم قضاة يعنى؟

أصوات: لا.

عبد الناصر: ده كان موجود أيام مرعى وأيام إبراهيم عبد الهادى وكان مرعى المسئول عن العملية دى مش كده؟ وكان موجود عملية تظلم ومكانتش تقبل أى طلب. وبعدين موجود فى الهند دلوقتى إنتو عارفين ولا لأ؟ بعد الإستقلال عملوا قانون وعاملين تظلم، وعلى هذا القانون مسكوا الحاج عطا الله ده ويمسكوا أى حد فى البلد ويعتقلوه، وبعدين الاعتقال لمدة سنة وبعد كده يجددوه تانى يطلعوه على الورق ويرجعوه، وأنا لما يكون الاعتقال ٦٠ يوم وبعدين يتظلم يوم ٥٩ أطلعه ويوم ٦٠ أرجعه.. يعنى هو عملية التحايل محدش يقدر.

الشافعى: إنما هى شكلها مريح شوية يعنى بيدى انطباع..

عبد الناصر: هو الحقيقة الكلام اللى قاله حافظ بدوى، يعنى سألت يومها هذا الكلام هو اللى وصلته اليه؟ قال: آه.. فعلا. على هذا الأساس وافقت على كلامه، قلت: ٨٠٠ يعنى دلوقتى ٥٠٠ الحقيقة مابنمسكش حد. والدنيا كانت مقلوبة أيام مظاهرات الطلبة وبعدين ممسكناش حد مسكنا ٣ دول بتوع الحزب الشيوعى الصينى، وبعدين ممسكناش حد أبدا. كل العمليات التانية محمود عبد اللطيف كله غيابى يعنى قلت لهم بنشتغل سياسى لا بنشتغل إدارى، ومشيت الحقيقة ونجحت العملية وعملية الاتحاد الاشتراكى والانتخابات والكلام ده نفع الحقيقة.

داوود: بس هو شكل العملية فى إنه ١١٩ حاليا مش مطبق، ١١٩ يطبق فى غير أوقات الطوارئ حيث يطبق قانون الطوارئ، فيبقى إذاً تعديلات ١١٩ غير مؤثرة فى شئ.

عبد الناصر: لما تيجى تدخل ١١٩ – أصل أنا طلعته سنة ٦٠ – لما تيجى تدخله بعد كده تلغيه، فيه كلام إننى ألغيه وبعد إلغاء قانون الطوارئ هدخل ١١٩ مجلس الأمة بيبقى صعب يوافق على القانون ده.

داوود: لا هو يمشى بس بالنسبة لـ ١٦٢ اللى هو قانون الطوارئ ممكن برضه نحط فيه نفس اللجنة مش هتأثر.

عبد الناصر: مش أنا قلت تقعد أنت وشعراوى؟! شعراوى هو اللى اعترض.

داوود: هو يعنى برضه السيد محمد نصير كان فى الاتجاه ده إن مافيش مبرر.

عبد الناصر: لأ.. إحنا مش عايزين الناس اللى فى مجلس الأمة يكونوا واخدين خط أكثر من اللى إحنا واخدينه، وحكاية قانون الحريات مافيش حاجة فى الدنيا إسمها قانون الحريات.

داوود: جمال العطيفى النهارده كاتب عن قانون الحريات تانى بنفس التعبير.

أبو النور: يعنى هو الموضوع ده سيادتك اتعرض عليك قبل كده خطوطه وكانت خطوطه كويسة مفيهاش حاجة، بيتهيألى ننهى هذا الموضوع نهائى.

عبد الناصر: ممكن لو تجهزوا العملية بكره أو ممكن نمضى العملية بكره وتعلن بكره، فيه إيه تانى؟

صوت: مستعجلة بخصوص الانتخابات.

عبد الناصر: بيعملوا والله الجدول.

الشافعى: قانون المحاميين وقانون الأطباء الإثنين جاهزين كنقابات، والفكرة الأساسية إنهم بيتعسروا وباستمرار بقانون نقابات المهن الهندسية. قانون نقابات المهن الهندسية هو حواليه كلام خاص بمشاكل طويلة عريضة فربطهم بيه باستمرار بيتعسروا مبيطلعوش؛ فلو سمحت سيادتك نمشى قانون المحاماة وقانون الأطباء على أساس إن فيه انتخابات قريبة للإثنين.

عبد الناصر: أنا كنت قلت كده فى مجلس الوزراء.

شقير: والحقيقة كان فيه فكرتين.. فكرة قانون عام وتتفرع منه القوانين ودى هتعطل الدنيا، وبعدين إحنا شوفنا إن من الأوفق إن القوانين الموجودة نبقى عليها فى المرحلة دى؛ لأن منقدرش نعمل تغيير أساسى هيأثر على إيرادات والأوضاع بتاعة النقابات المختلفة.

الشافعى: ومجلس الأمة كان عمل بعض التعديلات وفى اللجنة التشريعية عرض علينا.

شقير: الموضوع يافندم اللى هو القرار الجمهورى بتاع اتحاد الطلاب.

عبد الناصر: تقعدوا بكره تشوفوا اللجان وتجهزلى ورقة بالكلام اللى هنعرضه على اللجنة المركزية، يعنى اللجان مين والأمانة العامة مين والكلام ده؟ وبنمشى على أساس.

والواحد بده يعمل اجتماع يوم ويوم مافيش مجلس الوزراء يبقى الاجتماع الأحد الإثنين اللجنة التنفيذية العليا والثلاثاء والأربعاء اللجنة المركزية، فمش ممكن إلا إذا ابتدينا السبت الواحد مش عارف هيبتدى السبت بحيث إنه يقدر ياخد خميس وجمعة وسبت إذا دعا الأمر فنستمر على أساس الاجتماع يوم الإثنين، وبيتهيألى فى الأول مش هتبقى فيه حاجات كتيرة وبعدين بعد كده نجهز الخطة العامة للعملية.

داوود: بالنسبة للمذكرة بتاعة مجلس الأمة نحط فيها التواريخ وإلا نعرض بس؟

عبد الناصر: لا.. موضوع الحل بس، سيبوا المواضيع التانية.

داوود: إذا كان الاتجاه برضه إن احنا نغير.

عبد الناصر: لا.. لا.. بعد رمضان إنما مافيش داعى لتعديل القانون. وعايزين نبحث كمان هل المحافظات يبقى ليها سلطة بالنسبة للترشيح بدل ما يجولنا الحقيقة الناس العوجر اللى بيجولنا دول؟! وده موضوع برضه لازم نتكلم فيه علشان نبحثه فى اللجنة المركزية. كانوا بيقولوا لى: إن السلطة مهيمنة على مجلس الأمة أول ما يبقى عندهم الحصانة محدش هيعمل! يطلع أحمد سعيد يعمل بطل وزعيم وبتاع وبيشتغل بوشين والحاجات دى الواحد الحقيقة بيستصغر ياخدها! طيب عنصر زى ده يبقى فى مجلس الأمة هتعمل فيه إيه؟! الموضوع الحقيقة عايز بحث وإحنا واخدين نظام برلمانى بالنسبة لمجلس الأمة وفيه نظام اشتراكى والعملية بهذا الشكل.

أبو النور: موضوع الحصانة ده.

عبد الناصر: أنا رأيى إذا عملنا العملية دى لن تقبل، فكر إن فيه طرف صاحى وصاحى أوى.. أوى.. أوى.. وامسك القاهرة بس حتى سيبك من الأقاليم، متفكرش صاحى وماتقدرش تعمل ويقولوا: عملية صورية! وبعدين الحقيقة الناس اللى بتتكلم هم الناس أعدائنا والناس بتوعنا محدش اتكلم ماتكلموش ولا مرة، ليه؟ لأن احنا كاتحاد ملناش عمل سياسى معندناش من يعمل السياسة لكى يسير عليها مجلس الأمة، فأنور السادات يدى الكلمة لعلوى وحسن حافظ ومش فاهم مين على أساس إنهم ممكن يتكلموا، وكان برضه بيشتغلوا بوشين.

داوود: هو يوم ما علوى اتكلم السيد أنور استدعاه وأنا كنت أنا وهو عند السيد عبد المحسن، قاله وعرض بعض الكلام واتفقنا على إنه ميقولش الكلام اللى بيقوله ده وخرج على أساس إنه مش هيقول.

عبد الناصر: لا.. علوى حافظ مع CIA، ليه بقى؟ لأنه جاب لى ناس أمريكان وقال لى: إنهم من عند جونسون. الحقيقة هل للعملية اللى إحنا فيها الواحد يعمل أى حاجة؟! وبعدين جاب لى ناس مدنيين لكن هم من CIA!

صوت: هو من يوم ما راح أمريكا.

عبد الناصر: بالضبط هم اللى عزموه فى أمريكا ورجع وبيعزموه فى جنيف، وكان بيسافر وفيه فلوس كتير بتتصرف، فعلى طول فى هذا هم هدفهم على صبرى فهى كل العمليات كانت ماشية لغاية النهارده فى جرايد لبنان.

مايجراش حاجة وأهلا وسهلا بيك! (ضحك)

صوت: إن شاء الله ربنا يوفقنا.

عبد الناصر: هو النقطة الأساسية الحقيقة، إفتحوا أبوابكم للناس حتى خصوصا اللى كان فاتح للجنة التنفيذية العليا محدش يقول، وبرضه أنا عايز بالذات إنتو الخمسة يبقى ليكوا مكاتب هناك وممكن حسين والدكتور فوزى يبقى ليهم مكاتب هنا فى الدور التحتانى، لكن الحقيقة لو إنتو جيتوا هنا الحياة هنا بتكون صعب وعسير.

شقير: وبعض أعضاء اللجنة المركزية يلمح بالفكرة دى، وعلى الله ملاقيش صعوبة للوصول ليكوا فى الدور الـ ١١، والكلام ده ياريت يعنى وكلام سيادتك سليم ١٠٠٪.

داوود: وحتى ولو يبقى فيه نوادى زى زمان يجتمعوا فيها للى جاى من الأقاليم ويجد زملاؤه يقعد معاهم.

عبد الناصر: طب ما نعمل.